من غير قصد تخصيص وتوضيح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او لمجرد الذم نحو
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او لمجرد التاكيد مثل نفخة وحدة او لتوحة
تفهم من التاء في نفخ فاكدت بالواحدة ولما كان غالب مواد الصفة
المشتقة تقوم كثير من النحويين ان الاشتقاق شرط في النعت حتى
تاولوا غير المشتق الى المشتق ولم يكن هذا مرضيا للمصنف رده بقوله ولا
فصل اي ولا فصل بين ان يكون النعت مشتقا او غيره في صحة وقوعه نعتا
اذا كان وضعه اي وضع غير المشتق لغرض المعنى اي لغرض الدلالة على
المعنى الواقع في المتبوع عموما اي في جميع الاستعمالات مثل تميمي
وذي مال فان التميمي يدل دوما على ان لذات بانسبة الى قبيلة تميم وذا مال
يدل على ان ذاتا ما صاحب مال او خصوصا في بعض الاستعمالات بان
يدل في بعض المواضع على حصول معنى لذات ما وح يجوز ان يقع نعتا وفي
بعضها لا يدل على ذلك وح لا يصح جعله نعتا مثل مررت برجل اي
رجل اي كامل في الرجولية فاي رجل باعتبار دلالته في مثل هذا التركيب
على كمال الرجولية يصح ان يقع نعتا وفي مثل اي رجل عندك لا يدل
على هذا المعنى فلا يصح ان يقع نعتا ومثل مررت بهذا الرجل فان

فان هذا يدل على ذات مبهمة والرجل على ذات معينة وخصوصيته
الذات المعينة بمنزلة معنى حاصل في الذات المبهمة فلهذا يصح ان يقع
الرجل صفة لهذا وفي الموضع الاخر التي لا يدل على هذا المعنى لا يصح ان
يقع صفة وذهب بعضهم الى ان الرجل بدل عن اسم الاشارة وبعضهم الى
انه عطف بيان ومثل مررت بزيد هذا اي بزيد المشار اليه بهذا في
هذا الموضع يدل على معنى حاصل في ذات زيد فوقع صفة له وفي الموضع
الاخر التي لا يدل على هذا المعنى لا يصح ان يقع صفة وتوصف النكرة لا المعرفة
بالجملة الخبرية التي هي في حكم النكرة لان الدلالة على معنى في متبوعه
كما توجد في المفرد كذلك توجد في الجملة الخبرية وانما قيد الجملة بالخبرية
لان الانشائية لا يقع صفة الا بتاويل بعيد كما اذا قلت جاءني رجل
اضربه اي مقول في حقه اضربه اي مستحق لان يؤمر بضربه ويلزم فيها
الضمير الراجع الى تلك النكرة للربط نحو جاءني رجل ابوه قائم واذا
لم يكن فيها الضمير الرابط تكون اجنبية بالنسبة الى الموصوف فلا يصح ان
يقع صفة له مثل جاءني رجل زيد عالم وتوصف بحال الموصوف
اي بحال قائمة به نحو مررت برجل حسن اذا الحسن حال الرجل وصفته

Copyright © King Saud University